الصيغة الثانية : أفْعِلْ به نحو ((أحْسِنْ بِزَيْدٍ)) .

وأجمعوا على فعلية أفْعِلْ ثم قال البصريون : لَفْظُه لفظُ الأمر ومعناه الخبر وهو في الأصل فعلٌ ماضٍ على صيغة أفْعَلَ بمعنى صار ذا كذا كَ ((أغَدَّ البعيرُ)) أى : صار ذا غُدَّةٍ ثم غُيِّرَتِ الصيغة فَقَبُحَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به ك ((بِزَيْدٍ)) ولذلك التُزِمَتْ بخلافها في (وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً) فيجوز تركُهَا كقوله : - .

(كَفَى الشَّيْبُ وَالإسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا ...)